

80 شرح النظم الصغير في أصول الفقه - نظم وشرح/ عامر بهجت

عامر بهجت

اللهم سلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد استعن بالله ان شاء الله ويلي. اما الكتاب فتوات ثم الحديث الاخيرين اعد فحكم الاخر القبول واحسن نعم هذه ثلاثة ابيات هي درسنا هي درسنا هذا. لحت نفس لحكم يا شيخ. انت قلت قبوله وانا قلت هي -

00:00:01

درسنا وحدة بوحدة طيب قال اما الكتاب فتواتر السند هذا الدرس فيه مبحثان الاول طبعا كل هذا الدرس في الدالة المتفق عليها الاول منها وهو القرآن وهو بيت واحد في النوم. ثم الابيات التي تتعلق بالسنة نأخذها فيها الدرس والدرس الذي بعده - 00:00:41 اما القرآن قال واما الكتاب فتواتر السند به القرآن متواتر تواتر قطعي نقله الجيل عن الجيل وفي كل زمن منذ ان نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زماننا والى قيام الساعة ها - 00:01:01

الف مؤلفة من الناس تحفظ القرآن. صح ولا لا؟ فهو متواتر. تواتر لا شك فيه. ولهذا قال اما الكتاب ترى السند به طيب فتواتر السند به. وهذا معروف وواضح. ولم يعرف الناظم - 00:01:21

لانه اعرف من ان يعرف للمسلم. ممكن تعرف الكافر تقول له القرآن هو كذا واما المسلم تقول له القرآن يعرف ويفهم المعنى. فاقصر الناظم على ما يحتاج الى اليه وما تدعو الضرورة اليه. اما تعريف القرآن فهذا واضح. ثم قال قراءة الاحاديث - 00:01:41

فيه مستند مستند يعني حجة يستند اليها في الاحكام الشرعية. ما تواتر فهذا هو القرآن الذي الدفتين وهو حجة قطعية من خالف فيه فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه. والعياذ بالله. واما قراءة الاحاد - 00:02:01

هذه حجة لكنها حجة ظنية. مثال ذلك وعبر الناظرون بقراءة احد وهي التي تسمى بالقراءة الشاذة لكن لفظ القراءة الشاذة قد يشكل معناه عند بعض الناس. فيظن الشاب في الحديث ضعيف. صح ولا لا - 00:02:21

طرح اما الشاذ في القراءة فانه حجة فعبّر بقراءة الاحاد وهو مستعمل ايضا عند العلماء. ما معنى قراءة يعني لم تتواتر. مثال ذلك قرأ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ويروى ايضا انه قراءة ابي انه قرأه - 00:02:41

يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات. كلمة متتابعات ليست موجودة في المصحف. ليست قراءة متواترة لكنها قراءة احد - 00:03:01

قال بها ابن مسعود هل نحتج بها في الاحكام؟ نعم مذهبا انه يحتج بها في الاحكام وفي المسألة خلاف. واضح؟ ولذلك جعلناها النية ترى انتبه لما نقول حجة ظنية كلمة الظن بعض الناس يظن ان الظن لا يعمل به لا الظن اذا كان الظن مقصود راجح - 00:03:21

الظن الراجح يعمل به وهذي قاعدة مهمة في اصول الفقه. كثير من مسائل الاصول ليست قطعية. بل هي ظن راجح يعني دلالة الامر على الوجوب هل هي قطعية؟ لا الامر احيانا يدل على الندب لكن نعمل بها. لانها تفيد الظن الراجح. نعم - 00:03:41

ثم انتقل الى مبحث السنة فقال ثم الحديث باعتبار الاسناد نوعان منه ذو تواتر ومنه اهات فما هو المتواتر وما الاحاد؟ المتواتر ما نقله جمع كبير يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب - 00:04:01

تضطر انت الى قبوله ولا تنظر في اسناده. تمام. هل فيه مدينة اسمها طوكيو يا شيخ؟ فيه متأكد ذهبت اليها رأيت كيف؟ من اين لك ان هناك مدينة اسمها طوكيو؟ وفي اي بلد؟ ها - 00:04:21

كمان في اليابان من اين لك هذا؟ من حدثك؟ كل الناس صح ولا لا؟ هذا امر تواتر البنا يعني ممكن واحد يكذب علينا لكن انه كل

الملايين المملينة هذي كذايين وما في حاجة اسمها طوكيو ولا في حاجة اسمها يابان - 00:04:41

لا يقبله عقل حتى لو كان المخبر كافرا حتى لو كان المخبر كذابا هل كذاب هذا لكن الكذاب الثاني اللي ما شافه في حياته ولا قابله واخبرنا الخبر والكذاب الثالث اللي ما التقى بهم اخبرنا نفس الخبر لا يمكن ان يتواطؤوا على الكذب. واضح فهذا هو التواتر. هل النبي صلى الله - 00:05:01

عليه وسلم حج النبي عليه الصلاة والسلام حج ولا لا؟ رواه مئة الف صحابي ما تقول رواه البخاري ولا رواه مسلم. هذا تواتر. واضح.

فمثل هذه الاخبار المتواترة لا تنظر في اسنادهم - 00:05:21

روى البخاري في صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم حج رأى الامة كلها روت هذا ما هو البخاري واضح؟ فهذا امر متواتر والتواتر نوعان تواتر لفظي كتواتر القرآن هذا تواتر لفظي بلفظه. وتواتر معنوي ككون النبي صلى الله عليه وسلم حج. هذا تواتر معنوي -

00:05:39

كل الصحابة رووا هذا هذا رواه بلفظ عائشة ذكرت قصة وجابر ذكر قصة وفلان ذكر قصة واضح؟ فهذا تواتر مع وهو كثير جدا في

الشريعة. تواتر اللفظ القرآن متواتر لفظيا. والسنة المتواتر منها لفظيا ليس بكثير - 00:05:59

المتواتر المعنوي في السنة كثير جدا. فانتبه الى ان من قال ان المتواتر قليل قصد تواتر اللفظي. نعم طيب المتواتر قال منه ذو تواتر

ومنه احاد فحكم الاخر. طيب فين حكم الاول؟ هات حكم الاول بعدين حكم الاخر - 00:06:19

الحكم الاول يدركه العقلاء. وهو ان التواتر حجة. فلا حاجة الى ذكره. واضح؟ لكن الذي نحتاج ان ننص على وشروطه وضوابطه وهو

ايش؟ الاخر وهو الاحد. قال فحكم الاخر قبول مسند ومرسل ورد بنقل عدل - 00:06:39

سواه رد. اذا الاحاد قسمان. الاحاد قسمان. القسم الاول المقبول. وهو ما رواه العبد الضابط قال بنقل عدل ضابط. وهذان شرطان

لقبول الحديث. كم شروط قبول الحديث؟ اثنان خلاص ان يكون الراوي عدلا وان يكون الراوي ظابطا. ماشي. وما سواه رد. فدخل -

00:06:59

فيما سواه رواية رواية الفاسق غير العدل. ورواية من جهلت عدالته. ورواية كثير الخطأ فانها لا تقبل. وكأن بعضكم يقول احنا درسنا

ان شروط القبول خمسة. وانت تقول شرطين تمام؟ الحديث الصحيح شروط خمسة. حتى الحسن خمسة. ما هي؟ العدالة والظبط -

00:07:29

ايصال السند والسلامة من الشذوذ والسلامة من العلة. وين راحت الباقية؟ تضحك علينا طيب نقول اما العدل والضابط ذكرناه طيب

شرط اتصال السند قال الناظم قبول مسند ومرسل. الحديث المسند - 00:07:59

وهو متصل السند مقبول. والحديث المرسل وهو الذي فيه انقطاع مقبول عند الائمة احمد ومالك وابي حنيفة خلافا للشافعي حيث

فصل فيه ولكن انتبهوا انتبهوا شيء. الائمة لما تكلموا على المنقطع في زمانهم - 00:08:19

من تبع التابع كالامام احمد واضح؟ واعلاهم مثل الامام ابي حنيفة من التابعين على قول كثير من اهل التراجم والتاريخ ان الامام ابو

حنيفة يقال انه من التابعين. لقي الامام ابو - 00:08:39

تشتتا من صحب طه المصطفى المختاري. انسا وعبدالله نجل انيسهم. وسميه ابن الحارث الكراري. وكذب وكذب واوفى وابن وائلة

الرضا ها وضمن اليه مع اقرب يساري. المقصود حينما تكلموا عن المنقطع قالوا يقبل المرسل مرسل - 00:08:59

وفي اصطلاحهم بالاصطلاح العام هو المنقطع. لا يعني يجينا واحد اليوم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث لا نجده

في الكتب ان هذا مقبول بل هذا قد ذكر بعض العلماء ان الحديث اذا نقب عنه في الكتب فلم يوجد يقطع بانه كذب على رسول الله

صلى الله عليه وسلم. من وين هذا الحديث؟ نزل عليك من السماء - 00:09:19

ها؟ ما في؟ واضح؟ لكن المقصود عند الائمة الاولين المتقدمين طبقة التابعين اتباع التابعين ونحو ذلك يقولون يقبل الحديث المرسل

اذا فيه انقطاع. لماذا؟ الحديث المرسل هذا اما ان يكون ثقة عارفا او لا يكون. فان - 00:09:39

لم يكن ثقة فهو نفسه سبب لرد الحديث. صح؟ حتى لو جابه متصل يرد ولا ما يرد؟ يرد طيب وان كان هذا المرسل ثقة عالما وقال لنا

قال رسول الله صلى الله عليه - 00:09:59

وسلم كذا. الثقة يكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام. نحن فرضنا انه ثقة. صح ولا ؟ فهو لا يمكن ان يقول لنا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ضمن لنا ما بينه وبين المصطفى صلى الله عليه وسلم. ولهذا قبل جماعة من الائمة الحديث المرسل -

00:10:19

يقول واحتج مالك العراقي في الالفين واحتج مالك كذا النعمان وتابعوه ما به ودانوا ورده جماهر النقاد للجهل بالشاق الطفل اسناده.

تمام؟ طيب اذا شرط اتصال السند غير مشترط على المعنى الذي شرحناه قبل قليل. باقي معنا - 00:10:39

السلامة من الشذوذ والسلامة من العلة. اذا مشينا لك اتصال السند ما بنمشي لك السلامة من السدث تقول الحديث الشاذ حجة لا والله

وحجة لكن انتبه يا شيخ علم الاصول علم متكامل ما هو الحديث الشاذ؟ ما هو الشاذ؟ هو الحديث الذي - 00:10:59

خالفوا الثقة فيه منه واوثق منه. او من هو اولى منه بالقبول صح ولا ما هو صح؟ عند الاصوليين مبحث كامل اسمه التعارض يقولون

اذا تعارضت رواية الثقة والواثق ولم يمكن الجمع نعمل برواية الواثق ونترك رواية الثقة قالوها ولا ما قالوها؟ اذا - 00:11:19

عندهم نفس الاعتبار موجود لكنهم في الترتيب يقولون نحن ابتداء برواية ثقة جيبها لنا نحن الفقهاء بنتفاهم عليها تفاهم معه قد قد

يدعي غير الفقيه التعارض الفقيه يقول لك لا لا ترد اقبل الروايتين انا اجمع لك بينهم. واضح - 00:11:39

فمبحث الحكم بالشذوذ فيه نظر فقهي ولا ما فيه نظر فقهي؟ هل هو نظر نقلي مجرد؟ لا. يحتاج نظر فقهي ممكن تكون متعارضة

ممكن ما تكون فلذلك قالوا جيبوا بس اصبر عندنا مبحث التعارض والترجيح اذا والله ما في جمع بنرد الرواية الشرط الرابع وهو -

00:11:59

من الخامس السلامة من العلة. العلة ما هي؟ حديث المعلل او المعل او المعلول ما هو؟ هو ها؟ سبب خفي يقدر في الحديث مع ان

الظاهر السلامة منه تقدر تسميه هو حديث يرويه ثقة ومتصل السند لكن عرف بالقرائن ان الثقة هنا قد - 00:12:19

الثقة يخطي ولا نبي؟ الثقة يخطئ. وكيف يعرف خطأ الثقة بمقارنته مرويات غيره فيجينا راوي ثقة لكن وجدنا هذا الحديث اللي

روى هذه الثقة ان دلت القرائن انه قد اخطأ فيه فنرد - 00:12:49

روايته صح؟ طيب ابشرك ان الاصوليين عندهم اعتبار القرائن في كل شيء مو بس هنا في الحديث. اذا حقيقة العلة حقيقة الرد بالعلم

هو اعتبار القرائن ولا لا؟ اعتبار القرائن النظر ما يكفي القواعد الاصول خذها مني - 00:13:09

كل مسألة اصولية فيها محذوف جوازا تقديره الا اذا دل القرائن على خلاف ذلك. الامر للوجوب كم من الا اذا دلت القرآن على خلاف

ذلك. يمكن ما تلقاها مكتوبة في كتب - 00:13:29

لان هذا خلاص تستصحه معك. كل قواعد الاصول ماشي. طيب القرآن حجة. ايش رأيك؟ يجي القرآن حجة الا اذا دل الدليل على

خلاف ذلك. ها يا شيخ. ممكن؟ قال الله عز وجل - 00:13:49

قال الله سبحانه وتعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير الاخراج. تحتج بالاية نسخت

دلت الدالة على ان هذه الاية لا يعمل بها واضح يا شيخ؟ فلا بد من اعتبار هذا اذا الاصوليون ما عندهم اشكال كبار القرائن -

00:14:09

اعتبار القرائن هو يرجع اليه مبحث العلة. صار المحدثون والفقهاء او الاصوليون صاروا متفقين ولا غير متفقين ها في الاغلب نعم.

وان كان طريقة الترتيب طريقة التعبير مختلفة. وان كان في خلاف ايضا حتى بين المحدثين انفسهم مثلا - 00:14:29

في قبول المرسل او عدم قبوله. والله اعلم باقي باقي دقيقة. قال ما لم يتحقق فيه هذان السلطان فهو مردود والله اعلم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:49